رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

64- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الزخرف ١-٥٢ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله. وصلي سلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:02

ما وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم الموافق للعشرين من شهر من شهر الله المحرم من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة. درسنا الاسبوعي - 00:00:38

بعد صلاة العشاء كل اسبوع من يوم الجمعة ليلة السبت في تفسير القرآن العظيم. نجلس هذا المجلس مبارك واعلم ايها الاخ الكريم ان مثل هذه المجالس المباركة التي يجتمع الحاضرون - 00:00:59

فيها على كتاب الله سبحانه وتعالى قراءة وتفسيرا وبيانا وتدبرا اعلم ببشارة النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يقرؤون كتاب الله - 00:01:19

يتدارسون فيما بينهم الا حفتهم الملائكة يعني ان الملائكة الان حاضرة باذن الله تحفهم الملائكة تغشاهم الرحمة تنزل عليهم السكينة يذكر والله الحاضرين في هذا المجلس يذكرهم وين؟ في الملأ الاعلى عنده. باحسن اسمائهم. هذا شرف عظيم. شرف عظيم - 00:01:39

لو ان هناك مسؤول كبيرا يذكر اسمك في مجلس من مجالسه استبشرت خيرا. فكيف الله جل جلاله في سمائه وفي علوه يذكر اسمك في الملأ الاعلى هذا شرف. وبعدين يعني مجلس تحظره الملائكة. الملائكة لا تعصي الله. ملائكة مطهرون لا يعصون الله ما امرهم - 00:02:05

والملائكة هناك ملائكة كما اخبر النبي قال ملائكة سيارين يمشون في الطرقات فاذا وجدوا حلقة فيها القرآن وتعليم القرآن التفسير قال هلموا هلموا واجتمعوا ودخلوا واجتمعوا شرف عظيم. بعدين ايها الاخوة يعني كلها دقائق. كم تأخذ منك عشر عشرين ثلاثين نص ساعة اكثر اقل. كلها - 00:02:35

ذاهبة من عمرك. خلها تذهب في طريق يكون لك حسنات. يكون لك اجر فيه عند الله سبحانه وتعالى. يعني وبعدين انت الان شرف لك ان تطهر سمعك بكلام الله سبحانه وتعالى. والله انها فرصة عظيمة ايها الاخوة. والله فرصة عظيمة كم من المساجد التي لا تجد فيها - 00:03:05

مثل هذا. هذا شرف انك تأتي وتستمع للقرآن كلام الله سبحانه وتعالى. هذا شرف لك انت. وانت ستقرأ هذه السورة التي بين ايدينا فيها فيها اية تشير الى هذا الامر شف يقول الله سبحانه وتعالى - 00:03:25

يقول في القرآن فاستمسك. فاستمسك بالذي اوحي اليك. يعني القرآن. انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك. ما معنى ذكر؟ يعني شرف. يعني ولقومك هذا القرآن شرف لك ولقومك. يعني انت تشرف ان تستمع للقرآن وتشرخ ان تقرأ القرآن - 00:03:45

وتشرف ان تحضن مجالس القرآن هذا كله شرف لك. شرف لك. ذكر لك ولقومك. طيب نجلس مع السورة هذي نتأملها نتفكر فيها ونعيش يعني جو اخر جو السورة تعيش معه. خليك تركز معي وسترى في هذه السورة اشياء عجيبة. هذه السورة التي بين ايدينا -

00:04:15
هي سورة الزخرف. سورة الزخرف. وهي في الجزء الخامس والعشرين من القرآن. وتقع في الصفحة الرابعة صفحة الصفحة اربع مئة وتسعة وثمانين. اسمها سورة الزخرف. انت اذا اردت ان تفهم - 00:04:45
السورة يعني كل سورة لها موظوع لها يعني خصائص لها صفات يعني لها امور تتعلق بها اي سورة من سور القرآن لو جئت الى اطول سورة كالبقرة وال عمران هي تتحدث عن موضوعات معينة - 00:05:05
ثم تأتي الى اقصر سورة انا اعطيناك الكوثر او سورة الاخلاص لها موضوع تتحدث عنه. هذا هذه يعني اشياء في القرآن الكريم سورة الزخرف اولا عندما انت تقرأ هذه السورة اول ما تبدأ علشان تتدبر القرآن وتفهم - 00:05:25
خذوا العنوان اسمه ماذا؟ اسمه زور سورة الزخرف. طيب ليش سميت؟ لماذا سميت سورة الزخرف لماذا؟ ام انت دائما اذا اردت تفهم اكثر واكثر؟ اقرأ السورة اية اية اية الى ان - 00:05:45
تنتهي ثم قلب صفحاتها قلب صفحاتها تجد حتى تستوعب وانا دائما اقول يا اخوان حقيقة يعني السورة هذي وان كان السورة اشرف واعظم لان كلام رب العالمين. انت لو تريد ان تشتري بيت دارا بيتا فيلا - 00:06:05
اول ما تبدأ تتعرف على هذه تتعرف على الحي تتعرف على المسكن وكم اطواله وكم فيه من غرفة وكم في كذا يتميز فيه وما هي المزايا فيه قبل ان تشتري؟ تعرف كل هذه التفاصيل. والاساسيات التي فيه والاشياء - 00:06:25
اخرى لين تستوعب هذا الشيء. اذا استوعبته الانصار عندك فكرة عنه. تستطيع ان تدخل فيه او لا تدخل واضح؟ القرآن والسورة مثل هذا الامر. تجي تدخل وكذا مباشرة وانت ما تعرف شيء ما تطلع بشي. لابد ان تتعرف عليها. شف - 00:06:45
الان خلنا نبدأ بالاسم. السورة سورة الزخرف. طيب سورة الزخرف ليش سميت بذلك؟ ركز معي. سميت لسببين السبب الاول ان الله قال فيها في السورة نفسها تقريبا في الاية الخامسة والثلاثين قال لما - 00:07:05
قال يعني قال في في حق الكفار قال ولولا ان يكون الناس امة واحدة على الكفر كلهم كفار يقول لو كان الناس كلهم كفار الله سبحانه وتعالى ما ينقص من ملكه شيء. يعني لو كفر الناس كلهم الذين على وجه الارض هذا ما يضر الله - 00:07:25
ما يضره ولا ينقص منه شيء. انما يضر انفسهم. شف قال لو يكون الناس لولا ان يكون الناس امة واحدة في الكفر. لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم يقول نعطيهم الدنيا نجعل لبيوتهم ماذا؟ سقفا من فضة يعني السقف من فضة زين - 00:07:45
ومعارج مصاعد يخرجون عليها يطلعون عليها. معارج من فضة ايضا. عليها يظهرون ولبيوت طيب وبيوتهم قال ابوابا وسررا عليها يتكئون. وهذه الابواب والسرر من ذهب قال وزخرفا شايف وزخرفا ثم قال سبحانه قال هذا كله متاع الحياة الدنيا والاخرة - 00:08:05
عند ربك ليست لهم. لمن؟ للمتقين. اما هم يعطيهم الدنيا. الدنيا كلها ايام معدودة. كم تعيش ستين سنة سبعين ثمانين ثم تنتهي. هذي شف كلمة وزخرفائي. هذه الاية سميت السورة بهذا الاسم. هذا - 00:08:35
السبب الاول هذا السبب الاول ومعنى كلمة زخرف يعني ذهب. ذهب الزخرف المراد بهذه الاية الذهب قال تعالى في سورة اخرى في المشركين يعني المشركين يطالبون النبي باشياء قال او يكون لك بيت من زخرف يعني - 00:08:55
من ذهب الزخرف الذهب. طيب. اذا عرفت سبب تسمية السورة كل سورة من القرآن لها اسم لازم تعرفها سورة البقرة لها اسم. سورة ال عمران النسا. كل واحدة لها اسم. لازم نتعرف بماذا سميت. لازم تتعرف على كتاب الله. لازم - 00:09:15
يقول لك التصاق في كتاب الله يكون لك اهتمام تعرف يجيك واحد في الطريق يقول لك تعال سورة الزخرف ليش سميت والله ما ادري الصورة يعني طيب وش ليش ؟ قال والله ما ادري. ليش ما تدري وانت مسلم تصلي؟ كتاب كتابك هذا انت الله يقول لك وولدك - 00:09:35
ولقومك يقول شرف لك ولقومك انت كيف تتشرف بالقرآن وانت ما تعرف معانيه؟ طيب يقول هنا وزخرف الزخرف يعني ذهب يعني الله يعطيهم ذهب لبيوتهم وابوابهم والسرر يجلسون عليها ذهب والاسقف من فضة - 00:09:55

المعارك يطلعون عليها مصاعد من من فضة يعطيهم الدنيا كلها ذهب وفضة. طيب خلنا نأخذ السورة شيئا فشيئا حتى نفهمها جيدا السورة في بداياتها وهي سورة مكية تتحدث عن قضايا العقيدة. السورة في بداياتها بينت شرف - 00:10:15
قرآن وعظمته. والله سبحانه وتعالى يمدح كتابه. يمدح كتابه وكلامه. اسمع. يقول الله سبحانه وتعالى في اوله حا ميم الكتاب المبين والكتاب هذا قسم يعني يقسم الله جل جلاله باي شيء؟ بالقرآن. يقسم بالقرآن يقول والكتاب - 00:10:35
طيب يقسم على اي شيء؟ قال يقسم على القرآن. يقول والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا يقول بعض اهل العلم يقول هذا من اشرف الاقسام ان يقسم الله بالشيء على الشيء. اقسم بالقرآن على القرآن - 00:10:55
يقول والكتاب المبين ان هذا القرآن جعلناه قرآنا عربيا. ليش؟ الله جعله قرآنا عربيا. قال لعلكم تعقلون اذا في دعوة لك انك تعقل هذا الله يأمرك انك اذا قرأ عليك القرآن او قرأته ان تعقل هذه الايات او تفهمها - 00:11:15
لانها تمر عليك وانت ما تعقلها ولا تفهمها. طيب هذي وقتها. ثم يمدح كتابه ويقول وانه اي القرآن. في ام الكتاب كتاب يعني في اللوح المحفوظ عند الله لدينا لعلي يعني ذو علو ومكانة وحكيم حاكم وذو حكمة - 00:11:35
كما سيأتيني بعد تفصيل هذا هذا كله مدح للقرآن يعني ينبغي لنا ان نتمسك بالقرآن ونعرف قيمته. وهذا هو الذي فيه السلامة فيه النجاة وفيه السعادة وفيه الفوز بالاخرة. طيب اذا سمعت مثل هذا القرآن تشوف موقف الكفار - 00:11:55
الكفار يكذبون بالقرآن ويردونه ولا يقبلونه ويستهزئون شف يقول وما وما يأتيهم من نبي يعني كم ارسلنا من النبي في الاولين في الامم الماضية ما يأتيهم النبي الا كانوا بيستهزئون يسخرون فلا تلتفت اليهم لو سخروا منك واستهزأوا بالقرآن وقالوا سحر - 00:12:19
وقالوا شعر وكذا لا تلتفت اليهم. تمسك واستمسك وسر على طريقتك. طيب يقول سبحانه سبحانه وتعالى في في بيان نعم الله على عباده في الدنيا يقول هنا الله يعني الذي خلق السماوات والارض - 00:12:39
وجعل لكم في الارض مهدا جعل لكم مهدي يعني جعل الارض ممتدة ممهودة يعني مساحات واسعة لماذا؟ تستطيع ان تبني تستطيع ان تجلس تستطيع ان تمشي تستطيع ان تزرع يعني تسخير من الله. قال وجعلكم فيها سبلا يعني طرق. تعرف الطرق - 00:12:57
ننطلق منها تسجيل من بلد الى بلد. لعلكم تهتدون تعرفون الطرق. طيب. ثم اعطاك زيادة قال من نعم الله والذي نزل من السماء ماء بقدر. نزل بقدر يعني هطول الامطار ونزول الامطار لا تظن انها تنزل هكذا عشوائية - 00:13:17
فسألت اودية بقدرها كيف بقدر؟ الله ينزل ماء على كل بلدة بقدر ما تحتاج اليه. لو زاد ضرهم لو نقص ما استفادوا فيعطيهم بقدره. هذه القطرات التي تنزل من السماء مقدرة عند الله بقدر بعدد معين - 00:13:37
يقول فانشرنا به بلدة ميتة يعني احيينا به الارض. ثم قال والذي خلق الازواج كلها اصناف المخلوقات التي لا تعد ولا تحصى الله. اصناف من بني ادم من بهيمة الانعام من الاشجار من الثمار من الخضرات والخضروات. اذهب انت الى سوق الخضروات وف - 00:13:57
وشوف اصناف عجيبة لا حد لها. الوان واشكال خلقها الله. خلق الازواج كلها. ثم قال من نعمه كله ترى الان ما زلنا في ذكر نعم الله علينا في هذه الدنيا. يقول وجعل لكم من الفلك والانعام - 00:14:17
ما تركبون يعني سخر الله لك الفلك السفن في البحار وسخر لك الانعام الابل في الصحراء والله سبحانه وتعالى ايضا يخلق ما لا ما لا تعلمون. سخرها قال لتستووا على ظهوره. يعني تصعدون عليها - 00:14:37
ثم تذكروا نعمة ربكم عليه. ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه. اذا اصتعدت على هذه تتذكر نعمة الله. انت اذا ركبت الان ابل او سفينة او طائرة او سيارة او نحو ذلك. تذكر ان الذي سخر هذا هو الله - 00:14:57
لولا ان الله سخره ما استطاع انسان. السيارة الطائرة اي مركب من المراكب الذي سخره الله سبحانه. يعني انت تتصور السفينة تنطلق في البحار والمحيطات من الذي يجعلها تنطلق؟ لماذا لا تغرق؟ لماذا تجلس فوق وهي محملة - 00:15:17
البضائع محملة بالناس الذي سخرها هو الله وسخر لك الابل ما ستستطيع ان تصعد على ظهر الابل الا ان الله سخر لك. الله ذلله لك

جعلها مذللة تجي. وتأتي بالناقة وتركبها ما تستعصي معك ابدا. شف قال - 00:15:37
لتستوعب ثم اذا استويتم تذكروا نعمة الله عليكم. ثم لا تنسى ان تأتي بما ارشدك الله وامرك به. انك اذا ركبت اذا ركبت خاصة في السفر ركبت السيارة ركبت الطائرة ركبت السفينة ركبت اي مركب من المراكب تقول - 00:15:57
دعاء السفر سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. يعني ما كنا له قادرين على ان نسوي هذا الشيء. زين وانا الى ربنا لمنقلبون. كما انك تتنقل في السفر من بلد الى بلد. اليوم هنا وغدا هنا وتسافر تنتقل ما - 00:16:17
تذكر انك يوم من الايام ستسافر من هذه الدنيا. سفر لا عودة لا عودة فيه. سفر وخلاص. بلا عودة تذكر قول ذلك شف قال وانا الى ربنا لمنقلب يعني راجعون الى الله نرجع الى الله بعد ما ننتهي من هذه - 00:16:37
ننتهي من هذه الدنيا. شف السورة مثل ما ذكرنا. شف ذكرت نعم كثيرة جدا تحتاج منا الى شكر الى شكر. لكن الكفار يأخذون هذه النعم ولا يشكرون ويكفرون بالله. ويكفرون بالله - 00:16:57
السورة مثل ما ذكرنا تركز على قضية الذهب وقضية الاستمتاع بالدنيا يظنون ان الدنيا هي الغاية وهي الهدف لا الدنيا وسيلة ليست غاية. لا تكن الدنيا غاية غايتك في الحياة. لا تعيش للدنيا. انت عش للاخرة. الدنيا وسيلة - 00:17:13
الاخرة. الدنيا الان هذي خزائن. خزائن ينبغي لك ان تملأها بالطاعات. والذكر والصلاة والاستقامة ستنفعك يوم القيامة. اذا فتحت لك صحيفتك يوم القيامة وجدت انها قد امتلأت بالطاعات والصلوات والصدقات وغيرها. هذه الدنيا اما ان تجعل الدنيا هي - 00:17:33
كنصب عينيك وهي اهم شيء في حياتك لا. ليست الدنيا في شيء. ولذلك الكفار جعلوا الدنيا هي غايتهم هي غايتهم هي الهدف في حياتي ما يتعترفون بالاخرة. ولذلك الله عابهم هنا ولم يتركهم شف يعني حتى الامم الماظية شف - 00:17:53
يقول الله سبحانه وتعالى يعني قالوا ان قال مترفوها شف مترفوها اهل النعم اهل النعم اذا جئت تذكرهم بالاخرة وباليوم الاخر تذكرهم بطاعة الله وذكرهم بالصلاة قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون ومهتدون وماشيين على طريقتهم تهمهم الدنيا لانهم مترفين - 00:18:13
لانهم مترفين. شف والله سبحانه وتعالى مثل ما ذكرنا في الاية السابقة لولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم يعني يعطيهم الله الدنيا سقفا من فضة ومعارج من فضة وبيوت من ذهب وسرر من ذهب كلها يعطيهم. يقول الله سبحانه وتعالى - 00:18:38
هذا وشو؟ هذا ما هو؟ يقول وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا. متاع تتمتع فيه الحياة الدنيا. والاخرة عند ربك للمتقين ومن يكون طلبه الدنيا فقط يريد الدنيا ولا يريد الاخرة ولا يسعى للاخرة اسمع ماذا يقول يقول ومن يعش عن ذكر - 00:19:01
يعني يصد ويتغافل ولا يلتفت لذكر الله ما ماذا يصنع الله به؟ قال نقيض له شيطانا يجعل معه الشيطان ما يفارقه يؤذيه بالليل والنهار. نقيض له شيطانا فهو له قرين. شف اللي يعيش للدنيا ولا يحسب اي حساب للاخرة ولا - 00:19:21
يصلي ولا يصوم ولا يزكي ولا يعرف طريق الى الله. هؤلاء يعيشون في هم وغم. ليسوا في سعادة. والله لو جتهم الدنيا كلها ليسوا بسعادة ليش؟ لان الله قال هنا شف قال نقيض له شيطان يؤذيهم. تؤذيهم تؤزهم ازا. الله يسلط عليهم شياطين. قال شف قال فهو - 00:19:41
له قرين ما ينفك عنه ابدا. ويصدونه عن سبيل الله ويحسبون انهم انهم مهتدون. ولذلك شف قال الله سبحانه وتعالى في عظمة القرآن الذي فيه سعادتك في الدنيا والاخرة يقول فاستمسك بالذي اوحي اليك هذا القرآن انه لذكر لك ولقومك - 00:20:01
وسوف تسألون ثم يذكر الله سبحانه وتعالى قصة موسى مع فرعون فرعون يريد ان يغري من تحته ومن عشان يجتمعون حوله ويتركون موسى فماذا يقول؟ يقول انا خير ولا موسى؟ شف ماذا يقول هو - 00:20:21
يقول ونادى فرعون في قومه قال يا قومي اليس لي ملك مصر؟ هو يظن ان هذه الدنيا يظن هو يشوف نظرته قاصرة يحسب فقط الدنيا اليس لي ملك مصر؟ اليس لي ملك مصر؟ وهذي الانهار تجري من تحتي. تجري الانهار من تحتي. هي تجري من تحته؟ ثم بعد ذلك - 00:20:41

اجراه الله من فوقه اغرقه اغرقه في الماء قال تجري من تحتي افلا تبصرون؟ انا خير ولا موسى؟ الذي هو ما عنده شي ولا يا كاذبين ما يكاد يفصح ثم قال لولا القي عليه اسيرة من ذهب سوارات من ذهب - 00:21:03
هذه الدنيا هو ينظر هذه النظرة القاصرة. اشهر من ذهب. او جاء معه الملائكة المقترنين. فاستخف قومه خفهم فتبعه اتبعوه فاطاعوه قال الله سبحانه ما اغرقناهم اجمعين اغرقناهم اجمعين. ليست الحياة زخرف ومال - 00:21:23
مثل ما ذكر الله سبحانه حتى البنات الصغار يجملون بالذهب. شف قال الله سبحانه وتعالى عنهم قال اومن ينشأ في حلية وهو في الخصام غير مبين. يقول البنت الصغيرة لما كان عندها نقص في الخلقة تجمل بالذهب حتى تستكمل هذا النقص - 00:21:43
فهي يعني ذهب تعطى ذهب الذهب يعني امر امره يسير لكن مثل ما ذكرنا شف حتى ان الله سبحانه وتعالى لما يعني بين ان هؤلاء افتتنوا بالدنيا وبزخرفها وذهبها وفضتها وبيوتها - 00:22:03
وغيرها الله ذكرهم بالاخرة. ذكرهم بالاخرة. اسمع ماذا يقول. يقول الله سبحانه وتعالى عن عن المتقين يا عبادي لا خوف عليكم. اليوم يعني يوم القيامة ولا انتم تحزنون. من هم؟ قال الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين - 00:22:23
يقال لهم ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحظرون يطاف عليهم باي شيء بصحاف الصحفة مثل الصحن كبير يطاف عليهم بصحاف من ذهب شف كلمة ذهب يذكرك ذهب الدنيا قال لا انت لا تلتفت لذهاب الدنيا ذهاب الدنيا - 00:22:43
ينتهي يروح ذهاب الاخرة هو اللي يبقى شف قال يطاف عليهم بسحاف من ذهب واكواب وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين. وانتم فيها خالدون. هذا الذي يسعى اليه الانسان. ويطمح ان يصل اليه. اما - 00:23:03
دنيا وزخارفها هذه ماضية على المسلم والكافر ما تبقى ما تبقى. اذا ايها الاخوة الان دخلنا في سورة تعرفنا عليها عرفنا ما هي السورة؟ السورة سورة الزخرف تتحدث عن زخرف الدنيا وجمالها - 00:23:23
التي تفتن اعين كثير من الناس ينبهر امامها. ولذلك الله ينهى. قال لا تمدن عينيك عينيك للدنيا. انظر اليها نظرة خفيفة لكن تمد عينيك تطيل النظر هذه تفتنك هذه الدنيا فتانة - 00:23:43
تفتنك وتشغلك عن عن طاعة الله. خذ منها ما تستطيع ان تتزود به الى الاخرة فقط. خذ منها ما تحتاج اليه. التوسع وافتتان فيها هذا يضيعك يضيع دينك. هذه هي السورة عرفناها وعرفنا موضوعات هذه السورة. الان نبدأ - 00:24:03
اياتها عرفناها نبدأ باياتها حتى نقف مع كل اية. شف يقول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم حميم. طيب ايش هي حميم هذي؟ هذي مرت معنا. مرت معنا في قبلها سورة غافر. وعرفنا ان - 00:24:23
السور المفتتحة بحميم تسمى بسور الحواميم سبع سور سبع سور. غافر ومرت معنا وفصلت مرت معنا كلما افتتح بحامي والشورى ومرت معنا وافتتح بحاء ميم. الان هذه السورة الرابعة حا ميم ما معنى كلمة حا ميم؟ نقولها - 00:24:46
هذه حروف كيف حروف؟ حروف هجائية حاء ميم حرف حرف حروف هجائية. طيب ليش؟ هنا السؤال لماذا الله افتح السورة بهذي الحروف لماذا؟ ليبين لك ان القرآن هذا مؤلف من هذه الحروف التي تعرف انت تتكلم بها. وكل عربي - 00:25:06
تكلم بها والقرآن نزل على من؟ على اهل العربية في مكة اهل العرب الذين كانوا هم افصح العرب. وكانوا هم البلغاء الفصحاء نزل عليهم القرآن يتحداهم. يقول هذا القرآن مؤلف من حروف انتم تتكلمون بها. انتم - 00:25:26
بها. لماذا تنكرون هذا القرآن ولا تتقبلونه ولا تسمعون هذه رسائل من الله. اسمع فاستمع لها. لماذا انت تنكر هذا القرآن وتكفر به وتقول شعر ان هذا شاعر وشعر وسحر وتتهم الرسول اسمع هذا خطاب لك وحروف كما - 00:25:46
انت تتكلم بها وتكسو تكتب القصائد والخطب هذا مثله لا فرق. ولذلك شف لما تقرأ حميم الله يذكر بعدها ماذا القرآن دائما عشان يثبت لك ان القرآن مؤلف من هذه الحروف شف يقول لك حميم والكتاب المبين. في سورة - 00:26:06
اخرى اللي مرت معنا دائما يذكر يقول تنزيل تنزيل. فالحواميم هذي مرة تبدأ بتنزيل ومرة تبدأ بالقسم بالقرآن. والله ما يقسم الا بشيء عظيم. شيء عظيم وهو القرآن شف قال والكتاب المبين. الكتاب ما هو؟ هو القرآن - 00:26:26
ليش سمي كتابا؟ لانه يكتب. سمي قرآنا لانه يقرأ. شف قال والكتاب المبين. مبين لاي شيء؟ مبين كل ما تحتاج اليه في حياتك. هو

يبين لك كل ما تحتاج اليه. يعني القرآن شامل لكل ما يحتاجه الانسان. شف كلمة مبين. والقرآن المبين. مبين لاي - 00:26:46
اسألك سؤال ليش مبين اي شي تقول مبين لكل ما يحتاج اليه الانسان في حياته في دينه وفي اخرته هو في حياته كل ما تحتاج اليه تجده في القرآن. ما فرطنا في الكتاب من شيء. تبيانا لكل شيء والكتاب المبين. لما - 00:27:06
اقسم الله بهذي الواو واو القسم يعني اقسم بالكتاب المبين على اي شيء؟ على هذا القرآن مثل ما ذكرنا قسم على قسم او اقسم بالقرآن على القرآن. قال انا جعلناه قرآنا عربيا. يعني هذا القرآن تسمعه وتقرأه قرآن عربي الله جعله - 00:27:26
عربي لماذا؟ حج عليك. حج عليك وحج على الناس حتى يعرفوا ان هذا القرآن قرآن عربي واضح. ما تستطيع ان تقول والله ما افهم القرآن. الله يسر لك القرآن وتعرفه. جعلناه يعني صيرناه قرآنا عربيا. ليش؟ ما السبب؟ لماذا؟ قال - 00:27:46
لعلكم تعقلون تعقلون هذه الايات. وتدركون معانيها وتفهمها. لا انك تقرأ هكذا وتمشي. كثير من الناس يأخذ المصحف ويقرأ وينتهي من السورة ويذهب الى سور الاغاني ويقرأها. هذي قراءة سطحية. الله يقول لعلكم تعقلون. انت ما عقلت. قف عند الايات - 00:28:06
لا تستعجل. واقرأ قراءة تأمل وتفكر عشان تفهم. اما القراءة السريعة هذي ما تستفيد منها. لعلكم تعقلون ثم عظم كتابه وكلامه فقال وانه اي القرآن في ام الكتاب اي في اللوح المحفوظ - 00:28:26
كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة اخرى قال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. قال وانه في ام الكتاب اي في اللوح المحفوظ لدينا اللي عند الله لعلي حكيم. علو مكانة. علو مكانة والقرآن له علو المكان - 00:28:47
مكانة وهو قريب من الله وهو كلام الله وله المكانة والمنزلة العظيمة. المنزل العظيم وله الشرف العظيم. وانت لما تكون من اهل القرآن وتكون من اصحاب القرآن هذا شرف لك. شرف. قال لعلي ثم قال حكيم. حكيم انه حاكم على كل - 00:29:07
كل شيء القرآن هو الحاكم. وحكم اي ذو حكمة متقن ومحكم. طيب ثم التفت الى هؤلاء الكفار الذين جاءهم القرآن ونزل عليهم وجاءهم الرسول وبلغهم ولم يقبلوا. قال الله سبحانه وتعالى افنضرب عنكم - 00:29:27
الذكر صفحا ان كنتم قوم مسرفين. يقول تريدون ان نعرض عنكم ولا نلتفت اليكم ولا نرسل اليكم رسولا ولا ننزل اليكم كتبا لانكم كنتم قوما مسرفين اسرفتم على انفسكم بالترف وزينة الدنيا لا - 00:29:47
سنأتيكم بالقرآن ونقيم عليكم حجة ونرسل اليكم الرسول ونقيم عليكم حجة الرسول والقرآن. ولذلك شف قال نضرب هذا انكار اسلوب استنكار استفهام كاري. اي تظنون اننا نضرب عنكم الذكر صفحا يعني لا نلتفت اليكم ولا - 00:30:07
ونعرض عنكم لانكم كنتم قوم مسلمين؟ لا بل سنرسل كما ارسلنا في الامم الماضية. اسمع قال وكم ارسلنا من نبي كم هذي خبرية ليست استفهامية؟ يعني كثير معناها كثير كثير ارسلنا يعني - 00:30:27
كثير والرسل كثير ارسلناهم في امم ماضية انت يا محمد اخر رسول في امم قبلك كلهم ارسلنا اليهم وكم ارسلنا من نبي في في الامم الماضية وما يأتيهم من نبي الا كانوا به يستهزئون. يقول لا تحزن يا محمد لا تحزن ولا - 00:30:47
يضيق صدرك بسبب قومك انهم يستهزئون ويسخرون ويردون ويقولون انك شاعر وانك تكذب كذاب وغيرها من الاوصاف لا تحزن عليهم لان هذه طريقة الامم الماضية كثير من الامم ما يأتيهم النبي الا يسخرون منه ويستهزئون يستهزئون - 00:31:07
النتيجة ما هي؟ قال فاهلكنا اهلكنا اشد منهم اشد من قومك. امم ماضية اهلكها الله ابادها. اهلكنا اشد منهم قوم نوح اغرقهم الله جميعا بالماء حتى ماتوا. وقوم هود بعده ارسل الله - 00:31:27
بقى ماتوا جميعا. تأخذ الانسان الواحد وترفعه الى السماء وتقلعه وتلقيه على ظهره او تلقيه على رأسه فيموت. وقوم صاح بهم جبريل فماتوا صيحة واحدة. وخذ من الامم الماضية. قوم لوط طلع الله ديارهم ورفعها الى السماء - 00:31:47
وقلبها عليهم واتبعهم بالحجارة. وفرعون اغرقه الله. اهلكنا اشد من قومك بطشا. قوة يبطشون بالارض وقوة ومضى مثل الاولين. مضى حالهم وشأنهم انتهى. ذهبوا ولم يبق منهم استأصلهم ثم هؤلاء قومك يعرفون الله. لو كانوا ما يعرفون الله هذا شيء يعرفون الله. وذلك هم يعرفون الله ويعبدون غيره. عجيب - 00:32:07

اسمع يقول ولئن سألتهم قومك من خلق السماوات والارض؟ الجواب ليقولن خلقهن العزيز العزيز يعترفون يعترفون بذلك بان الله العزيز ذي القوة والغلبة والعزة هو الذي خلق السماوات والارض وهو ذو العلم - 00:32:37

الذي لا يخفى عليه شيء خلقهن ثم الله سبحانه وتعالى بدأ يذكر لك شيئا من افعاله سبحانه وتعالى وخيراته ونعمه على عبادة فيقول الذي جعل لكم الارض مهدا الذي خلق السماوات والارض منه قالوا الله. قال طيب الله الذي خلقها - 00:32:57

ايضا الله الذي جعل الارض مهدا ممهودة ممتدة مد الارض فيها جبال في نواحي وفيها اراضي متسعة جعلها مهدا تستطيع ان تنام وتزرع وتبني وتتنقل بهدوء كلها سهلها الله لك. وجعل لكم اي في الارض فيها سبلا لعلكم تهتدون. جعل فيها طرق بين الجبال علشان - 00:33:17

تعرف تذهب وتأتي هذي نعمة الارض الله الذي جعل لك ثم قال ايضا من النعم والذي نزل من السماء ماء انت لما تسمع مثل هذا نعم تتذكر نعمة الله وتشكر الله عليها. اشكر الله كثيرا. قال والذي نزل من السماء ماء اي نزل السحاب من - 00:33:47

بقدر بقدر لا لا تظن انه ينزل عشوائي هكذا لا. بقدر ما فيه نقطة تنزل من السماء الا الله يعلمها ويعلم اين تنزل؟ وما مقدارها؟ شف قال والذي نزل من السماء ماء بقدر لو زاد ضر النفس - 00:34:10

لو نقص ما انتفعوا به. فيأتي كل بلدة يعطيها على قدرها. قال فانشرنا احيينا به ميته ارض صحراء قاحلة مغبرة ينزل عليها الماء فيحييها بالزرع والنبات بلدة بيت كذلك تخرجون ومثل ما مثل ما احيينا الارض الميتة انتم تخرجون من قبوركم. الله سبحانه وتعالى يحييكم ويخرجكم من - 00:34:30

كما اخرج الزرع من الارض. ما في فرق قادر على اخراجكم وبعثكم يوم القيامة. لا تظن الذين يموتون ويدفنون تحت الارض ينتهون لا سيعودون وسيبعثهم الله ثم قال لما تكلم عن المطر قال ايضا والذي خلق الازواج - 00:35:00

جاء كلها ازواج النباتات والخضروات والفواكه والنباتات والحبوب وخلق ازواج الحيوانات المختلفة والطيور والانسان كلها اصناف اصناف لا تستطيع ان تعدها. سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسكم ومما لا تعلمون. قال وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون. جعلكم مراكب تستطيعون ان تركبوا عليها الفلك - 00:35:20

والانعام الابل والمراكب الاخرى كالسيارات والقطارات والطائرات وغيرها خلقها الله سبحانه وتعالى تركبون عليه وتتذكرون نعمة الله. ما الذي سخرها لك؟ قال لتستووا على ظهوره. اي ظهور الفلك والانعام. ثم تذكروا نعمة ربكم - 00:35:50

عليكم. ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه. اذا استعطت على هذه الشئ تذكر ما الذي ينقلك؟ وما الذي سخرها لك؟ هو الله نعمة الله عليكم هذي نعمة من الله. اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي تنزيها لله الواحد الذي لا شريك له - 00:36:10

الذي هو سخر لنا هذا وما كنا مقرنين ما نستطيع ان نطيقه ولا نستطيع مقرنين ما عندنا قدرة ولا طاقة على ان نسخر هذه الابل ولا على ان نسخر هذه السفينة ولا ولا القطار ولا الطائرة ولا غيرها الا ان الله هو الان - 00:36:30

سبحانه قال وانا الى ربنا لمنقلبون. راجعون يوم القيامة فما كأنك تتنقل في السفر من مكان اعلم ان عندك سفرا سيأتيك هذا السفر يأتي يوم ستسافر. تسافر الى وين؟ تسافر الى الدار الاخرة. انا - 00:36:50

الى ربنا لمنقلبون. اذا ركبت الطائرة زين؟ وبدأت تتحرك الطائرة تذكر انك ستسافر الى الله يوم من الايام. تركب السيارة سيارة تركب كذا تذكر ان عندك سفر الان ينتظرك بس ما تدري متى موعد السفر. ولا تدري متى هذه الرحلة؟ ستنتقل رحلة الى الدار الاخرة - 00:37:10

طيب ثم اخبر الله عن موقف هؤلاء المشركين الكفار يقول وجعلوا له من عباده جزءا يقول جعل لهم عبادي يعني جعله له اولاد. الكفار يصفون الله بان الملائكة بناته. تعالى الله عما يقولون - 00:37:30

كفار يقولون ان الملائكة بنات الله. والله ينكر عليهم يقول هذا كلام غير صحيح. جعلوا يعتقدوا له من عباده جزءا اعتقدوا ان الملائكة جزء من الله يعني اولاد الله ان الانسان الذي يقول هذا لكفور مبين كفور يكفر نعمة الله - 00:37:55

ولا يعرف عظمة الله وكفره واضح. ثم قال الله منكر عليهم. ام اتخذ سبحانه هل الله اتخذ مما يخلق واصفاكم بالبنين انتم تحبون

الاولاد والذكور. الله اخذ البنات اله الذكر الهم الكم الذكر وله الانثى - 00:38:15
كيف تقولون انتم ان الله له بنات؟ ثم انتم تختارون الذكور لانها افضل. ولا تريدون البنات. ولذلك واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن اذا بشر احدهم بالانثى قيل له تراك رزقت بانثى هذا جاهل الجاهلية - 00:38:35
لما يقال ترى زوجتك او امرأتك ولدت انثى رزقت بانثى شف بما ظلمه الرحمن مثلا ظل وجهه مسودا ما يريد ان يبشر بامرأة بانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ظل وجهه مسودا وهو كظيم يكظم يعني - 00:38:55
هذا الشيء لا يريد ان يخبره احد ولا يريد ان يواجه احد قد اسود وجهه وضاق صدره بسبب ماذا؟ انه جاءه بنت انه ان امرأته ولدت بنتا قال من سوءها كظيم. في سورة اخرى قال يتوارى من القوم يختفي. من سوء ما - 00:39:15
ابو الشرابح ايمسكوا على هون يمسكوا على اهانة؟ ولا يأخذ هذه البنت ويدسها بالتراب ساء ما يحكمون. قال الله سبحانه وتعالى ليس لها ذنب. بنت صغيرة وبنت ناقصة. ولذلك قال شف قال اومن ينشأ بنت تنشأ وهي صغيرة في الحلية تلبس الحلية - 00:39:35
الذهب وهي في الخصام وهو في الخصام غير مبين. ما تناقش ولا تخاصم. ما تستطيع مثل الرجل قوة خصامه. قال الله سبحانه وتعالى شف صرح لك قال وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن. الملائكة عباد الرحمن خلقهم الله لعباده - 00:39:55
يعبدون الله تأتي وتقول انت انهم بنات الله جعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا قالوا انهم اناثا. من وين جبتوا الكلام هذا؟ ايها المشركون. من وين؟ قال اشهدوا خلقهم هل انتم رأيتم؟ حكمت عليهم انهم بنات. شهدت رأيتم - 00:40:15
ثم قال هددهم قال ستكتب شهادتهم وكلامهم ويسألون يوم القيامة. ويسألون اما تأتي تقول ان الملائكة بنات الله تعالى الله عما يقولون. ولذلك اسمع قال قال ولو شاء الرحمن قالوا هم. الان الان هم وسط - 00:40:35
الله او قالوا ان الملائكة بنات الله. هذه عقيدتهم الفاسدة الباطلة. ثم كانوا يعبدون الملائكة. جزء منهم كانوا يعبدون الملائكة يقولون هؤلاء بنات الله نعبدهم. يقولون لو شاء الرحمن ما عبدناهم. قل لو اراد الله ان لا نعبدهم لا نعبد. هذه حجة باطلة - 00:40:55
يقولون يعني يحتجون بالمشيئة. يقول لو شاء الله ما عبدناهم. هذا كلام باطل غير صحيح. الله ما امرك بعبادة في عبادة بالشرك ولا بعبادة الملائكة ولا غيره. ما امرك الله حتى تقول لو شاء الله ما عبدناهم. وهذا احتجاج بالمشيئة على معصية - 00:41:15
الله لا يقبل. والمشيئة نوعان. المشيئة او الارادة الشرعية والارادة القدرية. هذه ارادة قدرية لا يرضى الله بها الشرعية ما امرك الله. لا تكذب على الله تقول شاء الله لم يأمرك الله. قال ولو شاء الرحمن ما عبدناهم. قال الله ما لهم بذلك من علم؟ انهم - 00:41:35
لا يخلصون مجرد خرص وظنون وشكوك واكاذيب لا صحة لها وافتراءات هذا هو ما عندهم دليل ولا شيء بل شف انهم قال ثم قال ام اتيناهم كتاب؟ هل عندهم كتاب؟ حتى يحتجون ويقولون هذا الكلام؟ ما عندهم. يعبدون ملائكة - 00:41:55
وليس عندهم ما عندهم كتاب من قبله. فهم ما عندهم كتاب الا هذا القرآن الذي نزل عليهم. بل قالوا هذه حجتهم. انا وجدنا اباءنا على امة يقول وجدنا اباءنا على هذه الطريقة ونحن نسير عليها. هذه حجة باطلة. التقليد اعمى لا يقبل منك. تقلد على - 00:42:15
غير بينة هذا غير. يقول وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون اي سائرون على طريقتهم. رد الله عليهم. قال كذلك مثل ما ارسلنا من قبلك امم كثيرة هذا ردهم. ما في قرية نرسل اليها نذير الا يقول مترفوها اهل الترف - 00:42:35
واهل الدنيا والزخرف الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وجدنا اباءنا على طريقة ونحن نسير عليها نسير عليهم على اثام وانا مقتدون بهم. قال او لو جئتم؟ قال كل نبي لهم او لو جئتكم باهدى مما وجدتم عليهم. لو جئناكم باحسن من اه ما كان عليه اباءكم - 00:42:55
هل تقبلون؟ عليه اباءكم؟ قالوا انا بما ارسلتم به كافرون. قالوا لا نقبل. غيروا من وضعكم تقلدون ابائكم على عمى على على ضمانة ما هو بصحيح. اسمعوا كلام الله واسمعوا لذا قالوا لا لا نتمسك بما نحن عليه. فانتقمنا منه. الله - 00:43:15
بل بهم العقوبة وانتقم منه لانهم ردوا رسالة ربهم وكفروا وتمسكوا بعقيدة ابائهم الشرك والكفر قال فانتقمنا منهم انظر كيف كان عاقبة المكذبين الذين كذبوا رسل الله هذي نتيجة نتيجة من من اعرض عن - 00:43:35
ذكر الله ولم يقبل ما جاءه عن الله هذه هي النتيجة. هذه النتيجة. طيب لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في لقاء القادم نستكمل

ما توقفنا عنده وحقيقة مثل هذه المجالس المباركة يحرص عليها الانسان ويحضر هذه المجالس - 00:43:55
راح من دقيقة في سبيل الله في اجر في خير في خير عظيم لو خرجت من المسجد ما حصل لك مثل هذا الاجر العظيم يعني نصبر ونتصبر ونحضر مثل هذا ونشرف ونفرح بهذه المجالس نسأل الله ان يوفقنا لطاعته والله اعلم وصلى الله وسلم - 00:44:15
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:44:35